

اشتية: سنُسمع العالم أن (مهد المسيح) لا يستحق جداراً للفصل ولا حواجز



01 ديسمبر 2019 - 00:37

قال رئيس الوزراء محمد اشتية: "نريد أن نُسمع العالم أن مهد المسيح لا يستحق جداراً للفصل، وأن الطريق إلى مهد المسيح لا يجب أن تعيقها الحواجز، أن يأتوا ليروا كيف يزين الفلسطينيون معاً، أشجارهم، ويواصلون رسالة الإخاء والمحبة، رسالة المواطنة الواحدة".

وأضاف رئيس الوزراء في بيان وصل "دنيا الوطن" نسخة عنه: "إذا كانت المستوطنات تطوق بيت لحم، فإن الروح الوطنية الفلسطينية هي التي تطوق هذه المستوطنات، ونحن لا نخاف، لأن الذي معنا أكبر وأكثر من الذي معهم، وشعبنا البطل المؤمن بإنهاء الاحتلال، وحقنا في الدولة وعاصمتها القدس، والعودة، سيبقى قابضاً على الجمر و متمسكاً في حقه".

جاء ذلك خلال كلمته في الاحتفال بإضاءة شجرة الميلاد المجيد، اليوم السبت، في مدينة بيت لحم، بحضور محافظ محافظة بيت لحم كامل حميد، ورئيس بلدية بيت لحم انطون سلمان، وعدد من الوزراء والسفراء والقناصل والشخصيات الرسمية والاعتبارية.

واستدرك رئيس الوزراء: "تعلمون جميعاً حرص الرئيس أبو مازن، حفظه الله، على مشاركتكم الاحتفال، وقبل هذا كان الرئيس أبو عمار، الذي كان أيضاً مولعاً بتربيته وتعليمه لنا، أسطورة طائر العنقاء، أو الفينيق، الذي ينهض من بين الرماد دائماً، ولا يحترق، الذي يتجدد دائماً".

وتابع رئيس الوزراء: "هذا الإيمان بالحياة والمعجزات هي التي ترتبط أيضاً بمقولة المسيح، التي نحن أحوج ما نكون لاستنكارها؛ "ليس بالخبز وحده يحيى الإنسان"، نستدرك هذه المقولة لنستدرك أن الكلمة كانت في البدء، وأن المبدأ والكرامة والحرية لا تتجزأ".

واستدرك اشتية: "من هذه البقعة من الأرض، من فلسطين، انبثق نبعٌ محبة، فاض للعالم، وانتشر، وإنما ونحن نستدرك الكروم والعنب في سيرة المسيحيين الأوائل، وسيرة هذا البلد، لننتلع ونحن نتبنى التنمية بالعناقيد، إلى أن يأتي العالم إلى هنا، إلى نبع المحبة".

وقال رئيس الوزراء: "نتطلع في العام المقبل، وفي كل عام مقبل، أن يأتي الناس من كل العالم، بأعداد أكبر وأكبر، يحتفلون معنا، يزرعون معنا، في تعاونياتنا الزراعية،

يأخذون هدايانا الخشبية من زيتون الأرض، ويجدون لدينا زيت الأراضى المقدسة، يسكنون معنا في بيوتنا وفنادقنا، في عنقود بيت لحم السياحي، والعنقود السياحي ليس للمدينة فقط، هو للمحافظة جميعها، هذه المدينة عندها إمكانيات هائلة أن تأتي بملايين الزوار والسواح".

واختتم اشتمية كلمته: "إنه لفخر لنا أنه أُسري بالنبي محمد عليه الصلاة والسلام من مكة المكرمة إلى المسجد الأقصى في فلسطين، وأنه لفخر لنا أيضاً على أرض فلسطين ولد المسيح، ومن هذه الأرض انبثقت الديانة المسيحية. إن عمل اليونسكو وما تقوم به من تسجيل الأماكن التاريخية والدينية في فلسطين، وتجديد عباءة كنيسة المهد، لأمر مهم للغاية".